

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

والشك وقد زعم ان الألم الذى يلحق الانسان عند المصيبة والألم الذى يجده عند شرب الدواء الكريه ليس بمعنى اكثرب من ادراك ما ينفر عنه الطبع والادراك ليس بمعنى عنده ومثله ادراك جواهر اهل النار وكذلك اللذات عنده ليست بمعنى ولا هى اكثرب من ادراك المشتهى والادراك ليس بمعنى وقال فى الألم الذى يحدث عند الوباء انه معنى كالألم عند الضرب واستدل على ذلك بأنه واقع تحت الحسن وهذا من عجائبه لأن ألم الضرب بالخشب والألم بسعوط الخردل والتلذع بالنار وشرب الصبر سواء فى الحسن ويلزمه اذا نفى كون الملذة معنى ألا يزيد لذات اهل الشواب فى الجنة على لذات الاطفال التى نالوها بالفضل لاستحالة ان يكون لا شيء اكثرب من لا شيء وقد قال ان اللذة فى نفسها نفع وحسن فاثبت نفعا وحسنا ليس بشيء وقال كل ألم ضرر وجاء من هذا ان الضرر ما ليس بشيء عنده .

والفضيحة الثامنة من فضائحه قوله فى باب الفناء ان الله تعالى لا يقدر على ان يفني من العالم ذرة مع بقاء السماوات والارض وبناء على اصله فى دعوه ان الاجسام لا تفني الا بفناء يخلقه الله تعالى لا فى محل يكون ضدا لجميع الاجسام لأنه لا يختص ببعض الجواهر دون بعض اذ ليس هو قائما بشيء منها فاذا كان